الافتتاحيّة

أعمال الشغب خطّطت لها أمريكا و«إسرائيل»

كان هناك مخطط لأعمال الشغب. لقد كانت أعمال الشغب هذه مخططة. حتى لو لم تكن قضية هذه الشابة موجودة أيضاً، لكانوا أوجدوا ذريعة أخرى من أجل زعزعة الأمن وإثارة الشغب في البلاد. من خطّط لهذا الأمر؟ أقولها بصراحة: هذا التخطيط من صنع أمريكا والكيان الصهيوني الغاصب والزائف وأتباعهم، لقد جلسوا وخطّطوا، وساعدهم عملاؤهم ومرتزقتهم وبعض الخونة من الإيرانيّين خارج البلاد.

قضيّة ساخنة

هل سبق أن حدث هذا؟

بعض الناس... لا نلبث أن نقول إن «عدوّاً أجنبياً تسبّب في الحادثة الفلانيّة» حتى يتصدّون بصدورهم فوراً للدفاع عن وكالة التجسس الأمريكية أو الصهاينة! يستعملون أنواع التحليلات والأقاويل المُضلّلة ليُثبتوا أنْ لا، ليس هناك أثر أو دخالة للأجانب في هذه القضيّة! تحدث أعمال شغب كثيرة حول العالم. انظروا إلى أوروبا، وفرنسا حيث تندلع أعمال شغب كبيرة كلّ مدة في شوارع باريس، وأنا أسأل: هل حدث حتى الآن أنْ دعم الرّئيس الأمريكي ومجلس النواب الأمريكي مثيري الشغب؟ هل سبق أن أصدر بياناً وقال فيه: إننا بجانبكم؟ هل حدث أن تقوم وسائل الإعلام التابعة للرأسمالية الأمريكية وعملاؤهم لتدعم مثيري الشغب؟ هل سبق أن أعلن الأمريكيون أننا نضع الأجهزة الفلانية أو برامج الإنترنت الفلانية بين أيادي مثيري الشغب حتى يتمكنوا من التواصل بسهولة ومتابعة أفعالهم؟ هل سبق أن حدث هذا في أيّ مكان من العالم وأيّ دولة من الدول؟ لكن حدث هنا، ليس مرّة أو اثنتين، بل مرّات ومرّات. إذاً، كيف لا ترون الأيادي الأجنبية؟

طلب القائد

معاقبة المخلّين بالأمن

هؤلاء الذين يرتكبون الفساد والتخريب في الشارع ليس لهم جميعاً الحُكم نفسه. بعضهم من الشباب والمراهقين المتحمسين وترجع حماستهم إلى برنامج الإنترنت الفلاني الذي يشدّهم إلى الشارع، فهم متحمسون انفعاليون ويتأثّرون وينزلون. بالطبع كلهم في المجموع قلة قليلة جدّاً أمام الشعب الإيراني والشباب المؤمنين والغيورين لإيران الإسلامية، ولكن أولئك بعضهم تجرّهم الأحاسيس إلى الميدان وتجرّهم الحماسة إلى الشارع. إنّ مشكلة أولئك يمكن أن تعالج بتأنيب ما، أي هدايتهم وإفهامهم أنّهم مخطئون. لكن بعضهم ليسوا كذلك. بعض أولئك هم من بقايا العناصر التي تلقت الضربات خلال أربعين عاماً: المنافقين، الانفصاليين، بقايا نظام بهلوي المشؤوم، عائلات السافاكيين المطرودين والمبغوضين... وقد أوضح البيان الأخير لوزارة الأمن إلى حد كبير بعض هذه الأمور. على السلطة القضائية أن تعاقبهم وتحاكمهم وفق مدى مشاركتهم في تخريب الأمن في الشوارع وزعزعته.

بيان | شرح قائد الثورة الإسلاميّة

الأحداث الأخيرة في البلاد

أول شيء أريد أن أقوله هو أنه خلال أحداث الأيام الأخيرة هذه ظُلمت المؤسسة الأمنيّة في البلاد أكثر من الجميع، وظُلمت التعبئة وظُلم الشّعب الإيراني. لقد مارسوا الظلم [عليهم].

حادثة مريرة أحرقت قلبي

خلال هذه الحادثة التي وقعت توفّيت شابّة. طبعاً، كانت حادثة مريرة، وقد احترق قلبي أيضاً، لكنّ ردّ الفعل على هذه الحادثة دون أن يُجرى أيّ تحقيق ودون أن يتوفّر أيّ أمرٍ مسلّم به لا يكون بأن ينزل بعض الأشخاص إلى الشوارع ويزعزعوا أمنها وأن يُحدثوا انعدام الأمن للنّاس وأن يُخلّوا بالأمن ويحرقوا القرآن وينزعوا الحجاب عن رأس سيّدة محجّبة ويضرموا النيران في المساجد والحسينيّات ويحرقوا المصارف ويُحرقوا سيّارات النّاس. هذه التحرّكات لم تكن عاديّة ولا طبيعيّة.

دافع الحكومات الأجنبية

بالطبع، يُظهر [الأعداء] زوراً تأثرهم لوفاة شخص ما؛ إنهم يكذبون وهم ليسوا متأثرين إطلاقاً. إنّهم سعيدون وفرحون لأنّهم حصلوا على ذريعة تخوّلهم اختلاق الأحداث؛ إنّهم يكذبون... حسناً، ما دافع الحكومات الأجنبية؟ ما أشعر به في دافعهم هو شعورهم أن البلاد تتقدم نحو القدرة شاملة ولا يمكنهم تحمل ذلك. إنّهم يشعرون ويرون ذلك. يرون - بحمد الله - تسارعاً في حركة البلاد نحو التقدم. هذه حقيقة. يلاحظ المرء ويشعر بحركة متسارعة في القطاعات جميعها، وهم أيضاً يشعرون بذلك ولا يريدون أن يحدث. يرون أن المصانع المعطّلة جزئياً قد شُغّلت، وأن الشركات المعرفية قد فُعّلت، وأن الإنتاج المتقدم يُظهر نفسه يوماً بعد يوم في بعض القطاعات، وأن الأشياء التي تُنجز يمكن أن تُبطل هجوم الحظر الذي يُعدّ فعلياً السلاح الوحيد بيد العدوّ. إنّهم يرون هذا. ومن أجل أن يوقفوا هذه الحركة، جلسوا وخطّطوا.

باطن العدو

هذه [الأعمال] تظهر باطن أعدائنا. ذاك العدو الذي يقول في تصريحاته الدبلوماسية إننا لا ننوي مهاجمة إيران ولا تغيير نظام الجمهورية الإسلامية، ولا عداء لنا معكم، ونحن نوافق الشعب الإيراني، باطنه هو ما تشاهدونه. باطنه المؤامرة وافتعال أعمال الشغب، وباطنه القضاء على أمن البلاد، وباطنه إثارة حماسة أولئك الذين يمكن تحريضهم بتحمّس ما وجرّهم إلى الشارع.

اتخاذ موقف

حسناً، في بداية الأمر، عمد بعض الخواص دون أي تحقيق إلى إصدار بيان وتحدّثوا وأدلوا بتصريحات دون تحقيق طبعاً. اتهم بعضهم قوى الأمن، واتهموا المؤسسة الأمنيّة في البلاد، واتهموا الشرطة، وبعضهم اتهم النظام... تحرّك كلّ واحد بطريقة ما. حسناً، هؤلاء حسابهم على حدة. لكن بعد أن رأوا ماهيّة القضيّة، وبعدما أدركوا ما يجري في الشوارع والطرقات العامة للناس نتيجة كلامهم والتماشي مع تخطيط العدو، كان ينبغي أن يعوّضوا عن أفعالهم، وأن يتخذوا موقفاً. عندما ترى أن السياسي الأمريكي يقارن هذه القضايا بجدار برلين، يجب أن تفهم ماهية الغاية، وأن تفهم أن القضية ليست قضية تعاطف مع شابّة. كان يجب أن تفهم هذا. إذا كنت لا تعرف، فاعرف، وإذا عرفت، يجب أن تتخذ موقفاً.

الجمل الذهبية

◆ أينما يدخل الشباب في أي مؤسسة أو منظمة، فإنهم في الحقيقة يحملون معهم رسالة الصلابة والتجديد.

◆ تعزيز القوات المسلحة هو تعزيز للبلاد. هذه القوات إحدى الركائز المتينة في تعزيز البلاد.

◆ الشعب الإيرانيّ مظلومٌ، لكنّه قوي مثل أمير المؤمنين ومولى المتّقين، مثل سيّده عليّ (ع) الذي كان الأقوى والأكثر مظلوميّة.

◆ الميزة الكُبرى لبلدنا أنّ الأمن الذي لدينا أمن نابعٌ من الداخل.

◆ خلال هذه الحادثة التي وقعت توفّيت شابّة. طبعاً، كانت حادثة مريرة، وقد احترق قلبي أيضاً.

◆ العدو ليس ضد الجمهورية الإسلامية فقط؛ إنهم ضد إيران. أمريكا ضد إيران القوية وإيران المستقلة.

◆ النزاع ليس حول قضيّة الحجاب والحجاب الرديء، ولا حول وفاة شابّة. المسألة ليست هذه الأمور، بل حول أصل الاستقلال والصمود والقوّة لإيران الإسلاميّة واقتدارها.

نظام فكري

إنّهم ضدّ إيران الإسلاميّة المستقلّة والمقتدرة

الأعداء ليسوا ضد الجمهورية الإسلامية فقط؛ إنهم ضد إيران. أمريكا ضد إيران القوية وإيران المستقلة. ليست سجالاتهم ولا نزاعاتهم كلها حول الجمهورية الإسلاميّة – طبعاً، هم معادون بشدة وبعمق للجمهورية الإسلامية، ولا شكّ في ذلك – لكنّهم ضدّ إيران القويّة وضدّ إيران المستقلّة حتى دون الجمهورية الإسلامية. إنهم يحبون إيران في العهد البهلوي: بقرة حلوب مطيعة لأوامرهم وملك البلاد يضطر في قرار ما أن يطلب السفير البريطاني أو الأمريكي ويأخذ الأوامر منه! كيف يمكن للشعب الايراني أن يتحمّل هذا العار؟ إنّهم يريدون هذا، وهم ضد إيران... لذلك النزاع ليس حول قضيّة الحجاب والحجاب الرديء، ولا حول وفاة شابّة. المسألة ليست هذه الأمور. كثيرات من هؤلاء النساء اللواتي لا يرتدين حتى حجاباً كاملاً هنّ من الأنصار الحقيقيين لنظام الجمهوريّة الإسلاميّة. أنتم ترون أنّهن يشاركن في المراسم الدينية والاحتفالات الثورية. المسألة ليست هذه الأمور، بل حول أصل الاستقلال والصمود والقوّة لإيران الإسلاميّة واقتدارها.

تذكير

مثل سيّده عليّ (ع)

طبعاً، الشعب الإيراني ظهرَ قوياً في هذه الحادثة كما في الحوادث الأخرى، قوياً تماماً كعادته دوماً وكما في السابق، وسيكون على هذا النحو في المستقبل أيضاً. في المستقبل أيضاً، لو أراد الأعداء إحداث خللٍ ما، فإنّ من سيتصدّون بصدورهم ويتركون الأثر أكثر من الجميع هم الشعب الإيراني الشّجاع والمؤمن؛ سيدخلون الميدان، وقد دخلوه. نعم، الشعب الإيرانيّ مظلومٌ، لكنّه قوي مثل أمير المؤمنين ومولى المتّقين، مثل سيّده عليّ (ع) الذي كان الأقوى والأكثر مظلوميّة.

درس عملي

أينما حضر الشباب يحملون معهم رسالة الصلابة والتجديد

إنّ دخول آلاف عدة من الشباب إلى القوات المسلحة هو بشرى وبشارة تتكرر كل عام... هذا الالتحاق من الشباب يحمل رسالة تجديد وصلابة. أينما يدخل الشباب في أي مؤسسة أو منظمة، فإنهم في الحقيقة يحملون معهم رسالة الصلابة والتجديد لذلك المركز. إن حضور الشباب الإيرانيين في المجالات كلها باعث على الأمل، أي في مختلف القطاعات العلمية والاقتصادية والسياسية والمؤسساتية والعسكرية وما إلى ذلك، فأينما يدخل الشباب، يجلبون معهم بشرى الأمل والتجديد والابتكار. يوجد اليوم تيار دِعائي مضلل يريد الترويج لعكس ذلك. مسعى هذا التيار الدّعائي هو أن يُظهر أن الشباب الإيرانيين منفصلون عن القيَم ومحبطون من المستقبل ولا يشعرون بالمسؤولية. هذا ما يسعى إليه تيارٌ دِعائي. هذا بخلاف الحقيقة. إنه في النقطة المخالفة للحقيقة في بلدنا. لقد كان لجيل شبابنا حركة مشرقة في الساحات والميادين كافة حتى اليوم، وستكون على النحو نفسه أيضاً في المستقبل، إن شاء الله.

تعداد

على مسؤولي القوات المسلحة اتخاذ طرق جديدة وحديثة لتقوية القوات المسلحة:

١. التقدم البحثي والعلمي في القوات المسلحة

٢. اعتماد الذكاء والتدريبات والأدوات العسكرية

٣. تصميم ألعاب معقدة للحرب التركيبية

آيات وروايات

«الجُنودُ بِإذنِ اللهِ حُصونُ الرَّعيَّة»

تعزيز القوات المسلحة هو تعزيز للبلاد. هذه القوات إحدى الركائز المتينة في تعزيز البلاد. بالطبع إن تعزيز البلاد لا يعتمد على القوات المسلحة فقط، فهناك ركائز متينة أخرى أيضاً: التقدم العلمي هو مصدر تقدم البلاد، والإيمان العام لدى الناس ورسوخ الإيمان في القلوب هو مصدر المتانة الوطنية، والحكومة المنبعثة من الناس والمرتكزة إليهم هي مصدر شموخ أيّ بلد. هذه الأمور كلها موجودة، لكن حضور القوات المسلحة والقوة العسكرية أيضاً وسيلة مهمة لتعزيز بُنية البلاد. البلدان كافة بحاجة إلى أدوات القوة هذه، لكن في بلد مثل بلدنا الذي يواجه أعداء عنجهيّين ومتغطرسين كأمريكا وأمثال هؤلاء، تكون لها أهمية أكبر. لذلك، يجب تعزيز القوة الدفاعية. لقد قلت هذا دائماً وسأكرره مرة أخرى: يجب تعزيز القوة الدفاعية.

دعاء

كلمتي الأخيرة هي السلام الوفير على شهداء الشرطة وشهداء القوات المسلحة والشهداء المدافعين عن الأمن وعلى شهداء المرحلة الأخيرة وشهداء طريق الحق كافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته